

فرج المهموم

[140] ومذهب النفي لا يجوز فلا محيص عن المذهب الثالث اثبات بلا تشبيه، أقول المراد من هذا الحديث انه سمي الحسن بن سهل انه من مواليه (ع) وان الحسن عدل عن العلماء وخص مولانا الرضا (ع) بهذا السؤال وان الرضا ما انكر قوله انه من مواليه ولا توقف عن جوابه بجواب شاذير تضيئه وممن ذكر هذه الحكاية أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشباري في كتاب الوزراء وقال لما ذكره بان البشري وجهه وانتفض عليه سروره عند ذكره (فصل) وقد ذكر محمد بن عبدوس الجهشباري في كتاب الوزراء أحاديث عن يحيى بن خالد تقتضي ان يحيى كان عارفا بالنجوم فقال ما هذا لفظه قال اسمعيل بن صبيح كنت يوما اكتب بين يدي يحيى بن خالد فدخل عليه جعفر بن يحيى فاشاح بوجهه عنه وقطب وكره رؤيته، فلما انصرف قلت له أطال الله بقاءك، اتفعل هذا بابنك؟ وحاله عند أمير المؤمنين حال لا يقدم عليه احدا والدا ولا ولدا، فقال اليك عني أيها الرجل فوالله لا يكون هلاك هذا البيت إلا بسببه، فلما كان بعد مدة من ذلك دخل إليه جعفر ايضا وانا بحضرته ففعل مثل فعله الاول فكررت عليه القول فقال ادن مني الدواة فادنيتهما فكتب كلمات يسيرة في رقعة وضمها ودفعها إلي وقال لتكن عندك فإذا دخلت سنة سبع وثمانين ومائة ومضى المحرم فانظر فيها فلما كان في صفر الذي اوقع الرشيد بهم فيه نظرت في الرقعة فكان في الوقت الامر الذي ذكر، قال اسمعيل بن صبيح وكان يحيى بن خالد اعلم الناس بالنجوم.
